

المجلس 8 من شرح تعلم الأحب لفيصل آل مبارك | برنامج التعليم المستمر | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل طلب العلم من اجل وتعبدنا به طول الحياة الى الممات وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم ما عقد - [00:00:00](#)

مجالس التعليم وعلى الله وصحابه الحائزين مراتب التقديم. اما بعد فهذا الدرس الثامن في شرح الكتاب الرابع من برنامج التعليم المستمر في سنته الاولى سنة ثلاثين بعد والالف واحدى وثلاثين بعد الأربعين والالف. وهو كتاب تعلم الأحب أحاديث النبوة وابن رجب - [00:00:31](#)

العلامة فيصل آل مبارك رحمة الله تعالى ويليه الكتاب الخامس وهو واعلام السنة المنشورة للعلامة حافظ ابن احمد الحكمي رحمة الله تعالى ثم يتلوهما الدرس الرابع في شرح الكتاب السادس وهو كتاب قرة العين للعلاج - [00:01:01](#) امة محمد ابن محمد الخطاب الرعيني رحمة الله تعالى ثم يتلوه الكتاب السابع وهو القول المنير العلامة اسماعيل ابن عثمان الذين رحمة الله تعالى. وقد انتهى بنا البيان في شرح كتاب الرابع الى قول - [00:01:31](#)

رحمة الله تعالى الحديث التاسع عشر. نعم. احسن الله اليكم. الحمد لله الرحمن الرحيم. باسم الله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا - [00:01:51](#)

ال المسلمين قال النبوة رحمة الله تعالى الحديث التاسع عشر عن ابي العباس عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقال يا غلام اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك - [00:02:11](#) احفظ الله تجده تجاهك. اذا سألت فاسأله. اذا استعن فاستعن بالله. واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك. وان اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء - [00:02:31](#)

قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف. رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح. وفي رواية غير الترمذى احفظ الله تجده امامك. تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة. واعلم ان ما اخطأك لم - [00:02:51](#)

كن ليصيبك وما اصابك لم يكن ليخطئك واعلم ان النصر مع الصبر. وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسر راء قال الشارح رحمة الله تعالى هذا الحديث يتضمن يتضمن وصايا عظيمة وقواعد - [00:03:11](#)

من اهم امور الدين قوله احفظ الله يحفظك اي احفظ حدوده وحقوقه يحفظك في دينك ودنياك قال بعض السلف من حفظ الله في صباح حفظه الله في كبره. قوله احفظ الله تجده تجاهك - [00:03:31](#)

اي امامك ومعناه ان من حفظ حدود الله وراعى حقوقه وجد الله معه في كل احواله. قال الله تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. وهذه معية خاصة. وقال تعالى - [00:03:51](#)

اجر من احسن عملا. قال قتادة من يتق الله يكن معه. ومن يكن الله معه فمعه الفتنة التي لا تغلب والحارس الذي لا ينام والهادي الذي لا يضل. ابتدأ المصنف رحمة الله تعالى بيان - [00:04:11](#)

معاني هذا الحديث بذكر رتبته. فبين عظم مقامه بقوله هذا الحديث تضمنها وصايا عظيمة وتقديم ان اسم الوصية موضوع في لسان العرب للامر ظن فكل ما جاء موصوفا بهذا النعت في الكتاب والسنة هو امر عظيم - [00:04:31](#)

كما انه يتضمن قواعد كلية من اهم امور الدين مما يتعلق احكام الخبرية والطلبية على حد سواء. ومن كمال كلام المتكلم جلالة ما يتضمنه وهذا الحديث يتضمن قواعد مختلفة منها ما يرجع الى - [00:05:01](#)

خطاب الخبر ومنها ما يرجع الى الخطاب الظبي ثم ذكر المصنف رحمة الله تعالى بيان جملتين اثنتين بما قوله صلى الله عليه وسلم رضي الله يحفظك قوله احفظ الله تجده تجاهك. فان هاتين الجملتين - [00:05:31](#)

عملا وجزاء. فاما العمل فهو حفظ الله. واما الجزاء فهو المذكور في قوله يحفظك قوله تجده تجاهك والمراد بحفظ الله سبحانه وتعالى فسره المصنف بقوله احفظ حدوده حقوقه وهذا بعض ما يتعلق بحفظ الله عز وجل فان المقصود بقوله - [00:06:01](#) صلى الله عليه وسلم احفظ الله اي احفظ امر الله عز وجل. وامر الله عز وجل نوعان احدهما امره القدي. وحفظه يكون بالتجلمل بالصبر وعدم الجزء والتسخط والآخر امره الشرعي. وحفظه يكون بتصديق - [00:06:41](#)

قدر وامتنال الطلب فعلا وتركا وحفظه يكون بتصديق الخبر وامتنال الطلب فعلا وتركا وهذا مشتمل على القدر الواجب اللازم من حفظ امر الله سبحانه وتعالى. ووراء هذا الواجب قدر زائد في كل نوع من نوعي امره عز وجل. واما الجزاء فان - [00:07:16](#) كما تقدم مذكور في قوله صلى الله عليه وسلم يحفظك وفي قوله تجده تجاهك اي امامك كما قال المصنف. وهذا الجزاء مركب من مقامين اثنين احدهما مقام الوقاية فيقي الله العبد - [00:07:58](#)

كلما يضره والآخر مقام العناية فيبهي الله سبحانه وتعالى للعبد كل ما ينفعه وقوله صلى الله عليه وسلم تجده تجاهك يختص بمقام العناية واما قوله يحفظك فهو يشمل هذا وهذا. فان وجдан الله عز وجل - [00:08:34](#)

الا تجاه العبد هو من جملة ما يندرج في حفظه سبحانه وتعالى لعبده فيكون الحفظ اعم من وجدان العبد ربه تجاهه وكل ذلك من معية الله عز وجل الخاصة لعباده. فان معية الله عز وجل للخلق نوعان - [00:09:23](#) احدهما معيته العامة للخلق جمیعا بالعلم والاحاطة والآخر معيته الخاصة وهي لعباده المؤمنین بالوقاية والرعاية وهذا المقام العظيم من اعظم ابواب الفقه لمدارك الاسماء والصفات فان من اعظم المطالب القلبية تحصیل معية الله سبحانه وتعالى لعبده معية - [00:10:00](#)

خاصة في يتطلب العبد الاعمال التي تقریبه الى الله عز وجل حتى يكون معه برعايته ونصره واحاطته. وبذلك يتفضل الخلق فان معيته العامة تكون للمؤمن والكافر والبر والفاجر لكن معيتهم خاصة تكون لکلص عباده من المؤمنین. نعم - [00:10:50](#)

احسن الله اليکم. قوله تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة. هذه معرفة خاصة. قال النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان يستجيب الله له عند الشدائید عند الشدائید فليکثرا الدعاء في الرخاء. وقد - [00:11:20](#)

قال الله تعالى فلولا انه كان من المسبحين للبيث في بطنه الى يوم يبعثون. وقال ابن عباس رضي الله عنهمما في قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا. قال ينجيه من كل كرب في الدنيا - [00:11:40](#)

اخرة ذكر المصنف رحمة الله تعالى بيان معنى جملة ثانية من جمل الحديث هي قوله صلى الله عليه وسلم تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة. وقال في افتتاح بيانه هذه معرفة خاصة - [00:12:00](#)

اي من الله عز وجل لعبدہ فانها هي المرادۃ في هذه الجملة. ومعرفة الله عبده نوعان اثنان احدهما معرفة عامة. بعلمه به واطلاعه عليه والآخر معرفة خاصة برعايته وتأییده. وهي المطلب الاعظم. من معرفة الله عز وجل - [00:12:20](#)

عبدہ. واورد المصنف رحمة الله تعالى مما يتصل بهذه المعرفة حديثا ضعيفا وهو قوله صلى الله عليه وسلم من سره ان يستجيب الله له عند الشدائید فليکثرا الدعاء في الرخاء وهو ان كان ضعيفا السندا ان معناه صحيح لان - [00:13:03](#)

معرفة الله عز وجل بعده انما تزايد وتعظم بحسب معرفة عبدي ربه فإذا كان العبد مرضانا بداعه الله مقبلا عليه في حال سعته ورخائه فان الله عز وجل يكون عونا له ونصيرا اذا حلته به الشدائید. ومن - [00:13:33](#)

منزلة العبد من ربه بحسب منزلة ربه منه. كما قال ابن القیم رحمة الله الله تعالى معرفة الله لعبدہ بحسب ایمانه. فمن زاد ایمانه لک معرفة الله له. ومن نقص ایمانه كانت معرفة الله كذلك. وقال بعضه السلف اذا اردت - [00:14:03](#)

ان تعرف ما لك عند الله فانظر ما لله عندك. وقال قرف بن العلاء بالشخير فيما رواه ابو نعيم الاصبهاني في كتاب الحلية سند صحيح من صفي صفي له ومن خلط خلط عليه. اي اذا صفت الانسان اعماله لله عز - [00:14:42](#)

وجل فكان متعرفا ربها بالاعمال الصالحة فان الله عز وجل يعرفه ويتجده اذا استغاث به سبحانه وتعالى. وفي هذا ابن الجوزي مكررا قاعدة نفيسة في صدر فصل له. في صيد الخاطر يقول تصفية - [00:15:12](#)

احوال على قدر تصفية الاعمال انتهى كلامه. اي ان صفاء احوال العبد وكما لا على قدر احسانه لاعماله اخلاصا ومتابعة واورد المصنف رحمة الله تعالى مما يندرج في بيان هذه الجملة ما رواه الطبرى عن ابن عباس في - [00:15:42](#)

قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا قال ينجيه من كل كرب في الدنيا والآخرة فان حقيقة المخرج وجود الفرجة والسعفة له. فاذا اتقى العبد ربها جعل الله عز وجل له فرجا وسعه في كل امر يضيق به. نعم. احسن الله اليكم. قوله - [00:16:12](#)

واذا سألت فاسأل الله واذا استعن فاستعن بالله هذا منتزع من قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين فان السؤال هو دعاؤه والرغبة اليه والدعاء هو العبادة. وخرج ابن ابي الدنيا من حديث ابي عبيدة ابن عبد الله ابن مسعود رضي الله - [00:16:42](#)

عنه ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انبني فلان اغاروا علي فذهبوا بابني وابلي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان ال محمد كذا وكذا اهل بيت ما لهم مد من طعام - [00:17:02](#)

او صاع فسل الله عز وجل. فرجع الى امرأته وقالت ما قال لك؟ فاخبرها؟ فقالت نعم ما رد عليك من صاع صاع معطوفة على مد احسن الله اليكم - [00:17:22](#)

ما لهم مد من طعام او صاع فاسأل الله عز وجل. فرجع الى امرأته وقالت ما قال لك. فاخبرها فقالت نعم ما رد عليك فما ليث ان رد الله عليه ابنته وابله اوفر ما كانت فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره - [00:17:39](#)

اذا منبر فحمد الله واثنى عليه وامر الناس بمسألة الله بمسألة الله عز وجل والرغبة اليه والرغبة وقرأ ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. وقال وهب بن منبه لرجل كان يأتي الملوك - [00:17:59](#)

ويحك تأتي من يغلق عنك بابه. ويظهر لك فقره ويواري عنك غناه. وتدع من لك بابه نصف الليل ونصف النهار يظهر لك غناه ويقول ادعوني استجب لك. ذكر المصنف رحمة الله تعالى - [00:18:19](#)

بيان جملة اخرى من حديث ابن عباس وهي قوله صلى الله عليه وسلم اذا سألت فاسأل الله واذا استعن فاستعن بالله وبين ان هذا منتزع من قوله تعالى اياك نعبد واياك - [00:18:39](#)

نستعين ومقصوده بقوله رحمة الله تعالى منتزع من قوله تعالى اي عائد الى معناه فان النبي صلى الله عليه عليه وسلم يتبع الوحي الذي اوحى اليه من القرآن واحاديثه صلى الله عليه وسلم قولا وفعلا - [00:18:59](#)

هي بيان لمعانيه. وقد صنف بعض قدماء المغاربة. من الحفاظ عجيبة شرح فيه سنن ابي عبد الرحمن النسائي بالآيات القرآنية فهو قد اختط في بيان معاني الاحاديث ذكرى الای الموافقة - [00:19:24](#)

معناها تصدقا وايضاها وشرحها. وهذا من احسن مدارك العلم. وقل من الحديث من يعاني هذه الصنعة بتوثيق الصلة بين القرآن والسنة. فان المفسرين له عناية بذكر الاحاديث التي تفسر القرآن فكتبهم مشحونة بذلك اما - [00:19:54](#)

روح الاحاديث فانه يندر ان تجد من يعنى بذكر اية القرآن الكريم التي تبين معاني حديث النبي صلى الله عليه وسلم مع قوة الصلة بين الكتاب والسنة وكونهما وحيانا من - [00:20:24](#)

عز وجل فمن احسن ماخذ العلم رعاية هذا والتقطن له. وهو نافع في حل اشكالات ورفع قوامض مشكلات ومن ادام النظر في الوحيين وجد صدق ذلك ان ما يراه رأي عين والقرن بين العبادة والاستعانة في الالية والحديث - [00:20:44](#)

بمناسبة جليلة. وسبق ان ذكرت لكم ان من سنن الكلام رعاية الاقتران. فان الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم لا يقرنان بين لفظ وآخر الا لوجود صلة وثيقة بينهما. والامر بالعبادة - [00:21:14](#)

مع الاستعانة وجهه ان العبادة هي الحكمة التي خلق من اجلها الخلق. فان الله خلق الخلق ليعبدوه ولا قدرة لهم على العبادة الا بعون

الله عز وجل فهو فهم مفتقرون الى عونه. كما قال الشاعر اذا لم يكن من الله عون للفتى فاول ما - 00:21:43
يجني عليه اجتهاده. وقال الاخر اذا لم يكن عون من الله للفتى انته الرزايا من وجوه الفوائد ثم ذكر المصنف ان سؤال الله هو دعاؤه
والرغبة اليه والدعاء هو العبادة. وهذه الجملة صحت - 00:22:13

من حديث النعمان بن بشير في السنن ثم ذكر المصنف رحمه الله تعالى حديثا عظيما في سؤال الله عز وجل وهو حديث ابي عبيدة
ابن عبد الله ابن مسعود ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم الحديث وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم امر الرجل ان يسأل
الله فقال له فاسأل - 00:22:33

الله عز وجل ثم وقع ما وقع للرجل من رد ابنته وابله عليه ثم ما كان من امر النبي صلى الله عليه وسلم الناس بمسألة الله عز وجل
والرغبة اليه. وهذا الحديث قد رواه الحاكم - 00:23:03

في المستدرك والببيهقي في شعب الایمان وغيرهما من حديث ابي عبيدة ابن عبد الله ابن مسعود عن ابيه عبد الله ابن مسعود
موسولا بذكر ابيه بأسناد حسن غريب وقد حسن جماعة من اهل العلم - 00:23:23
لكن من قواعد التعليل ان الحديث الذي يخرج عن اصول الاسلام بسند مشهور فان فيه علة فهذا الحديث روي بسند كوفي ولم يوجد
هذا الحديث في الكتب المشهورة كالأصول الستة - 00:23:52

او مسند احمد او الدارمي او معاجم الطبراني على سعتها وانما وجد في مثل مستدرك الحاكم وغيره فمن مشى مع هذا الظاهر جعل
ال الحديث حسنا واعمالها هذه القاعدة التي ذكرت لك تورث في قلبك توجها الى معرفة علة الحديث. قد ختم احد الاخوان - 00:24:12
تخرجا على احاديث هذا الكتاب فمشى على الظاهر. لكن لما كان متقررا ما ذكرت لكم من قاعدة فبعدت بالنفس ان يكون هذا
ال الحديث مع جاللة معناه والافتقار اليه وكونه اصلا في الامر بسؤال الله عز وجل تخلو منه اصول الاسلام - 00:24:42

ومن قواعد التعليل مفارقة الحديث لاصول الاسلام الكبار. كما ذكر ذلك ابن الجوزي في الموضوعات والسيوط في الراوي وهذا
ال الحديث له علة والصواب فيه الارسال كما اخرجه ابن ابي دنيا في كتاب الفرج - 00:25:02

بعد الشدة ثم وقفت بعد ذلك على اعلان الدارقطني رحمه الله تعالى له كلام مختصر قال فيه والصحيح المرسل وهو المعتمد
فالمحفوظ في هذا الحديث انه حديث مرسل والمرسل من جملة - 00:25:22

الحديث الضعيف ثم اتبعه المصنف باثر موقوف عن وهب ابن المنبه رواه في الزهد ان وهبا قال لرجل كان يأتي الملوك ويحك تأتي من
يغلق عنك بابه ويظهر لك كفقره ويواسي عنك غناه وتدع من يبتعد لك بابه نصف الليل ونصف النهار. يظهر لك غناه ويقول ادعني -
00:25:42

استجب لك وهذا من ابلغ النصح. فان الملوك يحتاجون عن الخلق. ولا يبادرون واما الله سبحانه وتعالى فهو يتعدد الى الخلق في
امرهم بسؤاله ووعده باجابة دعائهم واغناء فقرهم وسد حاجتهم. وما احسن - 00:26:12

ابي العتاهية العنزي في بيت شهير له اذ قال الله يغضب ان تركت سؤاله وبني ادم حين يسأل يغضب. فهذا حال الخلق. فانهم
حريصون على بقاء ما في ايديهم. واذا سئلوا شيئا والج السائل عليهم ربما غضبوا. اما الله عز وجل فانه - 00:26:42
يتعدد الى الخلق ويأمرهم بسؤاله ويعدهم باجابتهم فما احسن قوله الله يغضب ان تركت سؤاله وبني ادم حين يسأل
يغضب. نعم. احسن الله اليك قوله واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك. وان اجتمعوا
على - 00:27:12

الا ان يضرك بشيء لم يضرك الا بشيء قد كتبه الله عليك. فيه الایمان بالقدر. قوله رفعت الالقاظ الصحف هذا كنایة عن تقدم كتابة
المقادير والفراغ منها. وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:42

ان اول ما خلق الله القلم ثم قال له اكتب فجرى في تلك الساعة بما هو كائن الى يوم القيمة قوله واعلم ان النصر مع الصبر ذكر
المصنف رحمه الله تعالى فيما سلف بيان جمل تتعلق - 00:28:02
وباثبات القدر. فالجملة الاولى المبتدأ بقوله صلى الله عليه وسلم واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك الى قوله الا بشيء قد

كتبه الله عليك فيها الايمان بالقدر وان الله سبحانه وتعالى قدر الامور - 00:28:22

تقديرًا كما قال سبحانه وتعالى ان كل شيء خلقناه بقدر ثم اتبعه بجملة أخرى وهي قوله ورفعت الاقلام وجفت الصحف. وهذه الجملة يراد بها ثبوت المقادير. الله سبحانه وتعالى قد - 00:28:42

فرغ من مقادير الخلق فقد قدرها وعلمتها وكتبها ثم هو سبحانه وتعالى يخلقها وله النافذة في امظانها. فاشير بقوله رفعت الاقلام وجفت الصحف الى ثبوت مقادير الخلق ثم اورد المصنف رحمة الله تعالى الحديث الذي رواه ابو داود والترمذى وغيره ان النبي - 00:29:02

صلى الله عليه وسلم قال اول ما خلق الله القلم ثم قال له اكتب فجرأته في تلك الساعة بما هو كائن الى يوم القيمة والمراد اثبات كتابة المقادير بقلم القدر الذي امره الله سبحانه وتعالى - 00:29:36

بكتابتها فكتب كما امره الله سبحانه وتعالى. وهذه الاولية هل هي مطلقة او مقيدة قولان لاهل العلم كما قال ابن القيم رحمة الله تعالى في النونية والناس مختلفون في القلم الذي - 00:29:56

كتب القضاء به من الديان هل كان قبل العرش ام هو بعده؟ قولان لابي قولان عند ابي العلى الهمданى يعني ان ابا العلاء الهمدانى وهو احد اهل العلم باعتقاد من اهل السنة ذكر اختلاف اهل السنة في اول مخلوق - 00:30:21

على قولين اثنين احدهما ان المتقدمة هو العرش والآخر ان المتقدم هو قلم القضاء الذي كتبته به المقادير. والصحيح ان الاول مطلقا هو العرش ولذلك قال ابن القيم في تتمة هذه الآيات قال ايش؟ حر - 00:30:41

والحق ان العرش قبل انه كان ايش لانه قبل الكتابة كان مدعم الاركان دعم الاركان والصواب ما اختاره ابن القيم رحمة الله تعالى ان العرش مخلوق قبل القلم. نعم. احسن الله اليكم. قوله واعلم ان النصر مع - 00:31:11

هذا موافق لقوله تعالى الصابرين قال بعض السلف كلنا يكره الموت والمجرح ولكن نتفاصل بالصبر وقال بعضهم الحياة هي الرضا والقناعة. قال الحسن الرضا عزيز ولكن الصبر معلو المؤمن معلو. معلو المؤمن - 00:31:39

قوله وان الفرج مع الكرب هذا يشهد له قول الله تعالى وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قحط وينشر رحمته قوله وان مع العسر يسرا. هذا متزع من قوله تعالى س يجعل الله بعد عسره يسرا - 00:32:09

ذكر المصنف رحمة الله تعالى بيان جمل متقاربة في مقصدها هي قوله صلى الله عليه عليه وسلم واعلم ان النصر مع الصبر هو ذكر انه موافق لقوله تعالى كم من فتنة قليلة غلت فتنة كثيرة باذن الله - 00:32:29

والله مع الصابرين. والشاهد من الآية قوله والله مع الصابرين. فإنهم لما صبروا نصروا. ثم اورد قول بعض السلف ولم يسمه كلنا يكره الموت والمجراء. ولكن تفاضلوا بالصبر. ولما - 00:32:49

الا عمر بن الخطاب رضي الله عنه عنبني بنى المهلب و كانوا من شجاعان العرب عن الشجاعة فقالوا يا امير المؤمنين الشجاعة صبر ساعة. اي ان هذا المقام الذي شهر به من الشجاعة انما نالوه بالصبر. ثم - 00:33:09

اما اورد قول بعض السلف ايضا الحياة الطيبة هي الرضا والقناعة. وهذا مروي عن الحسن البصري عند ابن جرير بنحو هذا اللفظ فانه قال حيات الطيبة القناعة. ثم ذكر قول الحسن - 00:33:29

الرضا عزيز ولكن الصبر معلو المؤمن. وعزو هذه الكلمة الى الحسن اصلي موجود في كلام ابي العباس ابن تيمية في مواضع وتلميذه ابي عبد الله ابن القيم وحفيده بالتلذذة ابي الفرج ابن رجب في فتح الباري لكنها لم توجد مسندة عنه وانما - 00:33:49

ما اويت في الكتب المسندة عن عمر بن عبدالعزيز. فقد رواها عنه هناد بن السري. في كتاب الزهد وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد لابيه انه قال الرضا عزيز ولكن الصبر معلو المؤمن - 00:34:19

ان هذه الجملة من كلام ابن عبد العزيز ولعله وقع انتقال ذهن الى الحسن البصري ثم شاعت نسبتها اليه وهذا يوجد في جملة من الآثار. ومعنى قول الحسن الرضا عزيز اي انه شاق - 00:34:39

على النفوس قل من يحوزه ويوجد معه. ولكن اكثر الخلق انما يتلقون المصائب النازلة بالصبر فالمؤمنون يعولون عليه. فان تلقي

المصائب النازلة له ثلاثة مقامات اولها الصبر وهو واجب - [00:34:59](#)

وتانيهما الرضا وهو مستحب وثالثها الشكر وهو مستحب فاذا نزلت بالعبد مصيبة عليه الصبر فاذا كمل ايمانه ورزق الرضا فذلك مقام اعظم. واذا تهيا له ان يرتقي الى الشكر فذلك مقام اعظم واعظم. ثم ختم بيانيه معنى قوله صلى الله عليه وسلم وان الفرج - [00:35:34](#)

الكرب وان مع العسر يسرا فذكر ان الجملة الاولى منتزعه من اية وان الجملة الثانية منتزعه من اية اخرى وهذا من مآخذ العلم التي ذكرت انفا انه تبغي رعايتها في تصديق الاحاديث النبوية - [00:36:21](#)

باليات القرآنية. واذا كان طالب العلم مدمن النظر مرسل الفكر في مثل هذا المأخذ. قويت ملك في الجمع بين النصوص وتصديق بعضها ببعض وهذا من اعظم العلم واجله. فاعظم ان تعرف ما قال الله وقال رسوله صلى الله عليه وسلم ومواضع دلالة قول كل - [00:36:41](#)

من كل منهما على الاخر فان معرفة الفاظ الشرع اولى من معرفة الفاظ الخلق هذا اخر البيان على هذه الجملة من هذا الكتاب وهذا الحديث وهو حديث ابن عباس قد افرده جماعة - [00:37:11](#)

بالشرح والايضاح ومن اجل الكتب في ايضاحه كتاب مشكاة الاقتباس. لابي الفرج ابن رجب الله تعالى انه كتاب عظيم ينبغي ان يقرأه طالب العلم اكثر من مرة - [00:37:31](#)